

برنامج #في_رياض_السنة | ح 3 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات من المشاهدين والمشاهدات. وحياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم في رياض السنة لا زال الحديث موصولا وصلكم الله بطاعته وهداه لا زال الحديث موصولا في مذاكرتنا - [00:00:30](#)
بعض احاديث آآ النية وهو الباب الاول الذي ذكره الامام النووي رحمه الله تعالى ضمن ابواب كتابه او الذي صدر به كتابه رياض الصالحين. وكما هي العادة هذا حوار علمي اه تربوي اه نتداول فيه - [00:00:50](#)

شيئا من معاني هذه الاحاديث النبوية ونتفياً ظلها. برفقة اخوي العزيزين الكريمين صاحبي الفضيلة الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العدل آآ الاستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم فمرحبا بك يا حياك - [00:01:10](#)
واخي الكريم الدكتور صالح ابن فريح البهلال الاستاذ المشارك في كلية التربية بمحافظة الزلفي التابعة لجامعة المجمعة فمرحبا بك يا دكتور صالح. الله يحييك ويبارك فيكم. اه وقف الحديث بنا ايها الاخوة والاخوات في اللقاء الماضي عند حديث اه ابي يزيد معن - [00:01:30](#)

يزيد اه ابن الاخنس رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده. يقول النووي رحمه الله وهو وابوه وجده صحابيون. قال كان ابي يزيد اخرج دنائير يتصدق بها. فوضعها عند رجل في المسجد. فجئت فاخذتها فاتيت بها. فقال والله ما اياك اردت - [00:01:50](#)
فخاصمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن. رواه البخاري. اه هذا الحديث كما قلنا ضمن احاديث باب النية. واخلص باب الاخلاص واحضر النية في جميع الاقوال والاعمال والاحوال البارزة والخفية - [00:02:10](#)
اه لفت نظري في الحقيقة اه اصحاب الفضيلة ان النووي رحمه الله هنا عند سياقه للحديث وهذه اه نادرة في مثل هذه الكتب المختصرة آآ انه اشار الى جزئية تتعلق ان صحت العبارة بالواقع الاجتماعي او بطبيعة هذا البيت فقال - [00:02:30](#)
هو وابوه وجده صحابيون. في النووي رحمه الله امام وعالم رباني كأنه يشير بذلك الى التذكير بنعمة الله عز وجل بصالح الابهاء وذرياتهم. وهي كما انها يعني تستذكر بهذه الصورة فهي ايضا دعوة الى ان الانسان يجتهد في اصلاح - [00:02:50](#)
اه ذريته بتربيتهم التربية الحسنة ولا يخفى على الجميع قول الله سبحانه وتعالى وكان ابوهما صالحا. والله عز وجل يقول في انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون قال الله عز وجل عن زكريا واصلحنا له زوجه. فهذه ممن ينبغي للانسان ان يجتهد في السعي في تحصيلها. اه بالنسبة - [00:03:10](#)

الحديث آآ هذه قصة وقعت بين الاب وبين ولده الاب اراد شيئا واراد الله شيئا اخر. الاب خرج الى المسجد ووضع هذه الدنانير لعل سائلا محتاجا يأتي ويأخذها وقدر الله ان يأتي هذا الابن ويأخذ هذه الدنانير. فلما يعني آآ اتى بها الابن - [00:03:30](#)
استغرب يزيد اللي هو الابن بل الاب قال ما اياك اردت. هذا الشاهد من الحديث. ما كان يقصد ان تصل الدراهم الى ابنه والا ابنه موجود في البيت بامكانه ماذا - [00:03:50](#)

ان يسلمها له مباشرة فاختم والمقصود هنا اشكل عليهم الامر وهذا مما يعني يشير الى انه اذا اشكل شيء بين الوالد وولده فليس من العقوق ان يسألوا اهل العلم. وهذا معناه يعني آآ واضح وظاهر - [00:04:04](#)

لكن ما الذي يمكن ان نستفيده من قوله هنا؟ لك ما نويت يزيد ولك ما اخذت يا معن. يعني افهم او التمس من هذا ان الانسان اذا فعل

الخير وقصد ان يأتي به على وجهه فلا يضره بعد ذلك ان آآ وقع هذا الذي آآ نفذه او - [00:04:21](#)

وفعله على خلاف ما يريد. على غرار حديث تصدق على زانية تصدق على سارق تصدق على غني. في الحديث المشهور ولعله ان شاء الله تعالى سيأتينا في ابواب اخرى. ما ادري اذا كان لديكم تعليق يا دكتور عبدالرحمن او دكتور صالح على هذه الوقفة او ننقل للحديث الذي بعده؟ نعم - [00:04:41](#)

تفضل يا دكتور نعم سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وهو الحديث الذي آآ هذا الحديث الذي تفضلت بالكلام عليه دكتور عمر وحديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه الذي يليه هو في الحقيقة حوار ممتع نافع آآ طرف - [00:05:00](#)

حوار محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والطرف الثاني سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكى اليه - [00:05:20](#)

ويستفتي في نفس الوقت. اه فهو يقول انا ذو مال ولا يرثني او زاره النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض. نعم هذه المقدمة انا اردت الشاهد يعني الحديث الحقيقة فحرصت على ان اتي بالشاهد من هذا الحديث. نعم. لانه مثل ما تفضل دكتور عمر كان يسبب مرضه. نعم. فزاره النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جمع من الصحابة - [00:05:30](#)

فعرط سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه الشكوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله فينا نفس الوقت وقال يا رسول الله انا ذو مال ولا يرثني الا امرأة - [00:05:50](#)

الا ابنة لي واحدة افتصدق بثلثي مالي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذر لهم عارت اعالة يتكففون الناس الى اخر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة يعني هذا الحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سعد يمثل - [00:06:00](#)

مجموعة من القيم. نعم القيمة الاولى الاحتساب في الاحسان للاهل واهل البيت. فهذا ظاهر وواضح من الحديث ولعله هو سبب سياق الامام النووي رحمه الله تعالى لهذا الحديث في باب النية. موضع الشاهد. موضع الشاهد حيث قال له النبي صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق نفقة تبتغي - [00:06:20](#)

بها وجه الله الا اوجدت بها حتى ما تضعفي في امرأتك. نعم. حتى ما تضع في في امرأتك. فالنبي صلى الله عليه وسلم يلفت النظر الى اهمية فنية ومراجعة النية والاحتساب فيها فيما يأتي به الانسان الى بيته. القيمة الثانية في هذا الحديث وفي هذا الحوار -

[00:06:42](#)

اه التربية على عزة النفس. جميل. التربية على عزة النفس فهذا واضح من قول النبي صلى الله عليه وسلم انك ان تذر انتظر ورثتك اغنياء خيرا من ان تذرهم عالة يتكففون ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على هذا المعنى كثيرا في احاديث كثيرة ومن ذلك مثلا - [00:07:02](#)

في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة واليد السفلى السائلة وكذلك يقول كما في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو - [00:07:22](#)

رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسألة باحدكم حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم وليس في وجهي مزعة لحم. القيمة الثالثة في هذا الحديث وهي من الاهمية بمكان المودة - [00:07:32](#)

والرحمة بين الزوجين. يا سلام. والاحسان الى الزوجة والتلطف في في التعامل معها. النبي صلى الله عليه وسلم حتى ما تضع في في امرأتك. نعم. اشار الى اهمية هذا الجانب العظيم في الجانب العاطفي بين الزوجين مما له - [00:07:52](#)

بالغ الاثر على الاسرة ككل. في حياته عليه الصلاة والسلام تطبيق عمل يعني لما كانت عائشة تقول ان كنت لا اتعرق العاصي او كذا. حتى انه ليسأل اين موضع شربها رضي الله عنها في شرب الامثلة كثيرة الحقيقة في السنة طيب وفيها قيمة ممكن نأخذها من هذا الحديث - [00:08:12](#)

يتعلق بالانتصار على النفس والانتصار على سطوة المال. ما الذي جعل سعد يأتيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله

اتصدق بثلاث مالي يعني مبلغ كبير يعني اكثر المال الا قليلا. نعم. الا انه رضي الله تعالى عنه استطاع ان ان يسيطر على نفسه وان يكون المال - [00:08:32](#)

بيده لا بقلبه. جميل. فهذا الذي جعل سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه يسأل هذا. السؤال ثم انه في نهاية الحوار قدم النبي صلى الله عليه وسلم بشارة - [00:08:52](#)

دعوة اما البشارة فهي لسعد رضي الله تعالى عنه ولعلك تخلف فينتفع بها اقوام ويضر بك اخرون واما بالنسبة للدعوة وكانت للصحابه رضي الله تعالى عنهم عموما حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امضي لاصحابي هجرتهم هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فصولات الله في قوله - [00:09:02](#)

الصلاة والسلام بارك الله فيكم في قوله انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعته. ما المعنى الذي يمكن ايضا ان يعني هذا يؤكد - [00:09:22](#)

هذا ثاني اسباب دخول هذا الحديث القيمة الاولى اللي اشرنا اليه وهي ما يتعلق بالاحتساب والنية الصالحة في كل ما يفعله الانسان ولا فيما يخص اهل البيت. جميل. نعم. طيب اه ما ادري اذا اذنتم لي اه في نفس هذا الحديث اه المس شيئا من التربية النبوية في - [00:09:32](#)

في قضية مهمة جدا وهي ان الانسان في لحظات المرض في لحظات الحزن في لحظات الضعف ها قد تغلبه العاطفة فيتخذ قرارا معينها فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم كعادته عليه الصلاة والسلام في ضبط هذه المشاعر لتكون على وفق الشريعة. يعني سعد رضي الله عنه في هذا المرض الذي - [00:09:52](#)

شعر انه قد يعني يفضي به الى الهلكة. اريد ان يتصدق ثلثي ماله. يعني هذا عمل صالح يعني لو اخذنا في في ظاهر الامر قلنا هذا عمل صالح يعني ما شاء الله جزاه الله خيرا لكن النبي صلى الله عليه وسلم يراعي ان هذا المال ليس متعلقا بك يا سعد انت. انت ستمضي الى الآخرة لكن لك - [00:10:12](#)

ورثه لك زوجة لك اولاد. والنبي صلى الله عليه وسلم له شواهد كثيرة في قضية ضبط العواطف. ضبط القرارات التي تتخذ في آآ هذه الاحوال التي تعرض فيعني ربما اتخذ فيها قرارا. وهذا ممكن يعني يستفاد منه في يعني الجوانب التربوية. هناك معاني كثيرة في هذا الحديث الحقيقة العظيم - [00:10:32](#)

اه لو اردنا ان نتوقف معها ربما استغرقت وقت الحلقة. اه دكتور صالح ماذا عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه؟ والذي هو الحديث السابع في هذا اه الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم. هل من وقفات تجلي اه - [00:10:52](#)

شيئا من اسرار هذا الحديث ووجه دخولي في هذا الباب. نعم. هم. هذا الحديث كما ذكر النووي رحمه الله اخرج مسلم. هم ولو تتممة ذكرها مسلم في صحيحه بان النبي صلى الله عليه وسلم اشار باصابعه الى صدره. اللهم صل ثم ذكر مسلم رواية اخرى هي اتم من هذه الرواية - [00:11:12](#)

التي عند النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين. وهي ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم. احسنت. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. جميل. فهذا الحديث مداره في قيمة الانسان عند ربه بما تكون. يا الله. فليست قيمة الانسان عند ربه - [00:11:36](#)

في كثرة امواله سم. وارتفاع ارضته ووفرة تجارته. فلست اري السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد. هم. جميل لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها صدره. وليست قيمة الانسان عند ربه بقوة جسمه وانفتال عضلاته - [00:11:56](#)

واشتداد حركاته. قد اخرج البخاري في صحيح من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل السمين العظيم. الله. يوم كما لا يزن عند الله جناح بعوضة. الله اكبر. وليس قيمة المرء عند الله في جمال صورته وحسن لونه. فما ينفع الفتيان حسن وجوههم. اذا كانت - [00:12:16](#)

غير حساب فلا تجعل حسن الدليل على فتى. فما كل مصقول السيوف يمانى. وليست قيمة المرء. عند الله في علو جاهه وارتفاع اي

منصبه فما كل من جرى العبادة سيدا يرجى وما كل مظاهر تبهر. وليست قيمة المرء عند الله في شرف نسبه فقد رفع الاسلام وسلمان
فارس - [00:12:36](#)

كما وضع الكفر الشريف ابا لهب. اي نعم. اذا بما تكون قيمة المرء هي بما بينها الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن ينظر الى قلوبكم
واعمالكم القلوب وما تحويه من التقوى والاخلاص وحسن نية واعمالكم اي الاعمال الصالحة فهنا تكمن - [00:12:56](#)
اقيمت المسلم عند ربه. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وما المرء الا حيث يجعل نفسه. ففي صالح الاعمال نفسك فاجعلي واتق الله
فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل. ليس من يقطع طرقا بطلا. انما من يتق الله البطل. وفي الحديث فائدة اخرى في قوله -
[00:13:16](#)

ينظر الى اعمالكم ان الايمان ليس كما يقول بعض الناس او بعض الفرق بانه انما هو تصديق القلب بل انما هو قول وعمل واعتقاد بعض
الناس اذا فعل مخالفة ثم اتيته ونصحته قال اهم شي على ما في القلب او الايمان بالقلب. طيب دكتور صالح الان لو اردنا ان ننظر
الى - [00:13:36](#)

معنى ايضا اخر في هذا الحديث وهو ان الشرع لم يعلق اسباب الفلاح ولا اسباب النجاة باشيء لا قدرة للانسان كونك مثل ما تفضلت
قبل قليل يعني كون الانسان جميل الصورة هذا ليس باختياره هذا شيء قدرتي وكوني. وكون الانسان دميم الخلقة طويل قصير او انه
ولد - [00:13:56](#)

بين ابوين نسيبين ينتميان الى قبيلة عريقة شريفة. آآ او ولد بين ابوين آآ لهما جاه كبير. هذي اشياء ولذلك الشرع من حكمة الله
سبحانه وتعالى ورحمته لم يعلق الثواب والعقاب ولا الذنب ولا المدح على اشياء لاختيار له فيها وانما علقها على اشياء - [00:14:16](#)
من كسبه وعمله كما تفضلتم في قضية التقوى وصالح هذا القلب. طيب لو اردنا يا دكتور صالح ان يعني اشير الى شيء من الشواهد
في القرآن الى حقيقة القضية ذي عظمة جدا. نحن الان في عصر حقيقة طغى فيه الاهتمام بالمظهر. وهذه حقيقة يعني - [00:14:36](#)
نريد ان نقف معها مع اخواني المشاهدين الان المشاهدات طغت فيها المظاهر تجدد الانسان مثلا من الشباب او الفتيات او عموم الناس
تجده قلبه ها وتقويمه او او نفسه تشرب لاولئك الذين عندهم اموال مثلا او مشتهرون او عندهم مناصب او - [00:14:56](#)
او اه ذوي مثلا اه وجهة اجتماعية الى اخره. ما الرسالة التي يمكن ان نرسلها الى هؤلاء؟ سواء من خلال القرآن او من خلال واقع
الضعفاء والمساكين الذين هم كانوا اول اتباع النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث هرقل ابي سفيان من يتبعه ضعفاء الناس قال
بل ضعفاء - [00:15:16](#)

فاولئك او فكذلك اتباع الرسل. يعني اذا اذنتم او تكرمتتم تسلطون الضوء على هذه النقطة. قضية الانبهار بالمظاهر والاعجاب بها.
والغفلة عن سبب الصلاح الا من اتى الله ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. مسألة اهتمام
الناس - [00:15:36](#)

طاهر ليس شيئا جديدا في عصرنا هذا فهو موجود في العصور الماضية بل منذ وجد الانسان ولكن يختلف اه تختلف نسبته من زمان
الى اخر. جميل. ولا في الحديث اللي في صحيح البخاري - [00:15:56](#)

لما مر ذاك الرجل فقال ما تقولون في هذا الرجل؟ قال هذا حري خطبه. ان خطب ان ينكح نعم. وان شفع ان احسنت. ثم مر رجل اخر
اه فقيل ما تقولون في هذا؟ فقالوا هذا ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع. قال هذا خير - [00:16:10](#)
ملء الارض مثل هذا. الله اكبر. هي المسألة يعني موجودة الاهتمام في المظاهر. اها. ولكن الانسان الحصيف النبي يعرف بما مميز
ويعرف ما قيمته هذا الانسان عند ربه فليست المسألة آآ في مظهر كما بينته قبل قليل ولا في - [00:16:30](#)
شهرة ولا في آآ تكاثر. جميل. سواء في امر الدنيا آآ على اي وجه كان التكاثر في مال او ولد او متابعين ليس هذا معيارا على ان
تصنف الانسان بانه مقبول عند ربه وانما هو - [00:16:50](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وهذا بطبيعة الحال يعني اه لا يعني ان الاسلام يحارب حسن المظهر. كلا كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث اي نعم ان الله جميل يحب الجمال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة

من كبر. قال رجل يا رسول الله ان الرجل - 00:17:10

يحب ان تكون ثوبه حسنة ونعله حسنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر بطر ان الله جميل حب الجمال. الكبر بطل الحق وغمض الناس. حتى لا يفهم هذا على حساب هذا. لكن الهم - 00:17:30

والاخوة والاخوات هو ان نعتني بماذا؟ بقلوبنا. بقلوبنا هو جواز المرور الى الجنة الا من اتى الله بقلب بقلب سليم. الذي يبدو انه محل الذم هو ان يصل الانسان باللهم ان يلهي بهذا الذي ذكر الله سبحانه يعني بهذه النعم - 00:17:40

بهذا الخير الذي اعطاه الله ولذلك يقول تعالى الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر اعلما ان من الحياة الدنيا لعب ولهو زينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر في شأن المنافقين كأنهم خشب مسند نعم اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم - 00:18:00

فيبدو ان هذي حاضرة كثيرا في عشرات الايات من القرآن. احسنت. طيب لو انتقلنا جميعا اه ايها الاخوة والاخوات مع ضيفين الكريمين. الى حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يقاتل حمية ورجل يقاتل شجاعة ويقاثل رياء. اي - 00:18:20

في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله متفق عليه. هذا الحديث صلته بالباب ظاهرة جدا يعني لان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى القاعدة الكلية التي تضبط مسار هذا المقصد العظيم او هذا العمل العظيم من اعمال الاسلام وهو الجهاد في سبيل الله - 00:18:40

وهو انه كل آ سبب وكل قصد اذا خرج عن هذا الضابط وهو القتال في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا لاحظ لشخص ولا لقبيلة ولا لحزب ولا لجماعة ولا انما - 00:19:00

الغرض الاكبر ما هو؟ ان تكون كلمة الله هي العليا. هذا هو الذي في سبيل الله. ولذلك سبحانه الله نلاحظ في هذا الحديث يعني نموذج من حسن التعليم وحسن الاجابة - 00:19:20

النبوية الكريمة التي يختصر فيها النبي صلى الله عليه وسلم التعداد يعني وهذا كثير له يعني له نظائر كثيرة معروفة وان شاء الله يأتي نماذج منها ان الرجل لو قال لهم صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل في سبائعه شجاعة. قال ليس في سبيل الله مثلا. الرجل يقاتل حمية ليس في سبيل الله. ستستمر الاسئلة وتكرر سور - 00:19:30

وقد لا تنتهي الاجابات. لكن لما وضع النبي عليه الصلاة والسلام هذا الضابط يعني اختصر الامر وهذا من حسن التعليم الذي ينبغي ان نستفيد منه نحن معشر الاخوة والاخوات والمعلمين والمعلمات بالذات اذا جاءت مثل الاسئلة ان يحرص الانسان على ايضاح الاجابات بهذه الصورة. المهم هنا هي قضية كلمة - 00:19:50

هي العليا. من الاشياء التي لفتت نظري حقيقة في تعليقات الشیخة الامام المجدد رحمه الله. في كتاب التوحيد على قول الله تعالى باب ما جاء في قوله تعالى قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. ذكر الحقيقة معنى دقيقا جدا. آ وله صلة بما نحن فيه. قال وفيه -

00:20:10

من ضمن المسائل ان بعض الناس قد يدعو او يظن انه يدعو الى الله وهو في الحقيقة يدعو الى نفسه. متى يكتشف الانسان هذا الامر سواء يقاتل نفسه او يدعو الى نفسه حينما تنتهك بعض الحظوظ الخاصة ما الذي يحصل؟ يغضب يحزن - 00:20:30

اه ام انه اذا ارتفعت كلمة الله فرح؟ سواء اداها زيد او عبيد او هو هنا يأتي المحك كما قال ابن عباس وددت ان الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب الي من شيء. نعم. نعم. بارك الله فيكم. قبل هذا عائشة تقول وما انتقم النبي - 00:20:50

الله عليه الصلاة والسلام. صحيح. لكن هذا معنى متى يكون يغضب النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا انتهكت محارمه. هذا الضابط عند النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى عظيم جدا يعني. هذا طيب - 00:21:10

يعني هل من اضاءة او اضافة يعني هل يعني قد يقول قائل معقول احد يذهب رقبتة ويزهق روحه في مثل هذا العمل العظيم يعني النفس ليس له الإنسان ليس له النفس واحدة. ما فيه مجال ماذا؟ انه يعود لكن هذا دليل والله تعالى اعلم - 00:21:20

على ان الدوافع لحظوظ النفس احيانا تكون يعني كما يقولون تضغط بقوة حتى تعلو على الخوف على فلتان النفس وذهابها.

ولهذا ينبغي للانسان الذي وفقه الله تعالى للدخول في مقامات كبيرة. منها الجهاد في سبيل الله - [00:21:40](#)

منها التصدي لنفع الناس ودعوتهم والبقاء سنين طويلة في الدعوة والتعليم والخطابة والنصح الى اخره قد اقول في الطريق قد يعني

يحصل هناك غفلة او مع الوقت ربما يحصل هناك التفات الى شيء من حظوظ النفس يعني ينبغي للانسان ان يخشى - [00:22:00](#)

ان يقال له فيما بعد انما قاتلت ليقال وتعلمت ليقال وقرأت ليقال. هنا فيه آآ لطيفة تفضل دكتور ان وهي اشار اليها شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله ان البعض يجعل الاخلاص وسيلة وليس غاية. كيف - [00:22:20](#)

وامثل له بما ذكر القصة المنسوبة لابي حامد الغزالي رحمه الله. مهم. انه قال من اخلص لله اربعين يوما نعم. اظهر الله الحكمة على

لسانه. هم. قال ابو حامد فاخلصت لله اربعين يوما فلم تظهر - [00:22:40](#)

الحكمة على لساني فذهبت الى احد العارفين فقلت له هذا الامر. قال انما انت اخلصت لاجل الحكمة ولم تخلص لاجل الله. الله. وهذه

مسألة مهمة جدا في مسألة الاخلاص ان الواحد يقول بخلص ويعلم ان الاخلاص هو سبيل الارتفاع. فيخلص لاجل يرتفع عند الناس ما

يفيده هذا. صحيح - [00:23:00](#)

لاجل الله سبحانه وتعالى. جميل جميل. اه دكتور عبد الرحمن ما الذي يمكن ان اه في حديث ابي بكر؟ اه اذا التقى المسلم ان ما الذي

يمكن ان اه يعني - [00:23:20](#)

استفيدوا نعم حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما

فالقائل والمقتول آآ سأل ابو بكر رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم آآ سؤالا لانه اشكل عليه ما قاله النبي صلى الله عليه

وسلم هذا القاتل - [00:23:30](#)

فما بال مقتول؟ قال صلى الله عليه وسلم انه كان حريصا على قتل صاحبه. آآ حين تطيش العقول تشتد الظلمة ويكثر الهرج ويكثر

القتل كما في زماننا هذا. الله المستعان. نكون بحاجة ماسة الى مع معنى هذا الحديث والوقوف على اسراره وما ذكر النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:23:50](#)

في هذا الحديث فان في هذا حديث سر لطيف. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان القاتل في النار وهذا واضح ما في اشكال. صحيح

ولهذا قالوا هذا القاتل. اي ما في اشكال. تشكل المقتول فقط. لكن كيف يقتل ويكون في النار؟ الله. اجاب النبي صلى الله عليه

وسلم انه كان حريص على قتل صاحبه - [00:24:10](#)

ولهذا العلماء يقسمون هذه المسألة الى اقسام او يذكرون لها مراحل. نعم. المرحلة الاولى مرحلة الخاطرة مرحلة الخاطرة. اللي

خاطر الناس ما يسلم منها احد. نعم. فهذه لا يؤاخذ الله تعالى بها كما بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حديث عبد الله بن

عمرو بن العاص. وفي الصحيحين - [00:24:30](#)

ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به هنا انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا. نعم. هنا تكون المحاسبة. وهذي رحمة من الله. لا شك المرتبة

الثانية يسميها بعض اهل العلم مرتبة الميل. يعني اشد من مجرد الخاطرة ولا يؤاخذ الانسان بها. المرحلة الثالثة الهم - [00:24:50](#)

والهم ينقسم الالقاسم. فاذا كان هذا الهم يعني هما لم يستقر عند الانسان او رجع عن هذا الهم في نية صالحة يعني او خاف الله

سبحانه وتعالى راجع نفسه فان هذا يعني يكتب له حسنة. كما يوسف. نعم كما في قصة يوسف وكما في حديث - [00:25:10](#)

التفسيرين في حديث انس في الصحيحين اذا عمل الانسان اذا هم الانسان بسيئته. حديث ابن عباس حديث ابن عباس ثم لم يعملها

كتبت له حسنة. حسنة في رواية في صحيح مسلم انما تركها نعم. نعم. المرحلة - [00:25:30](#)

مرحلة العزم. ولعل هذا هو المقتول المذكور. هم. في حديث ابي بكر لانه عزم حرص. ايوة. على قتل صاحبه. هذه المرحلة

الخامسة العمل اي نعم الثمرة والاعظم جميل في ذلك يتمثل في قصة القاتل او فيما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن -

[00:25:50](#)

قاتل وعلى كل حال يعني خلاصة ما يمكن ان يقال هنا تعظيم شأن الدماء. شأن الدماء شأن الدماء فهذا هذه من الامور المسلمة دين

الاسلام. احسنت. يعني كما نقول خط احمر. يعني لاحظ الاية الكريمة. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. ثم يعني ذكر -

[00:26:10](#)

الله سبحانه وتعالى وغضب الله فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما انا اتعجب الله اكبر. في من يستسهل امر الدماء ويسترخصها وهو يتلو هذه الاية الكريمة. لا يوجد بعد الشرك عقوبة. نعم. في كتاب الله اعظم من القتل. نعم.

[00:26:30](#) - ولاحظ ايضا -

حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي في صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آ لا زوال الدنيا لزال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المرء في فسحة فسحة من دينه ما لم يصب ما لم يصب ثمن

[00:26:50](#) - حرامه. وفي عند الترمذي لا يزال -

عفوا لزال الدنيا لزال الدنيا اهون على الله من قتل امرء مسلم بغير حق. بغير حق. الله. فالذي تأمل في هذه الاحاديث يجد ان دين الاسلام من عظم شأن الدماء. الله اكبر. وجعل هذا امرا يعني خطيرا لا يمكن ان يصل الانسان الى هذا الاسترخا لدماء

[00:27:10](#) - والاستهانة الا -

وعنده نقص كبير في الايمان ولا حول ولا قوة الا بالله. وقد يكون ايضا نقص في العلم وهذا حقيقة قضية يعني نريد ان نسلط الضوء عليها نظرا لما تفضلتم به دكتور عبد الرحمن - [00:27:30](#)

يعني لسة يعني اصبح بعض الناس يتهاون بهذه القضية واصلا تسبق بمقدمات اه سببه يعني مقدمات تكفير مقدمات آ يعني بغي وعدوان سببها الجهل الحقيقة لانه وافقت ارضا يعني آ لا اقول خصبة ولكنها مجذبة من - [00:27:40](#)

العلم في الواقع جعلت تلقي الشبهات التي يرتقي من خلالها الانسان ليس يا ايها الاخوة والاخوات الى مسألة الخوف من هذا لا بل العظيمة الشديدة الحقيقة المفزعة ان يجعل القتل قرينة ودينا حتى وصل الامر كما هو مشاهد ومؤلم نسأل الله ان - [00:28:00](#)

يعني يخلص الامة من هذه القربى انك ترى من يتعبد لله بقتل المصلين. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له عن ذلك الرجل يرى رسول الله ما قال اتق الله واعدل قال دعني اضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نهيت عن قتل المصلين. اني نهيت عن قتل المصلين. وقال مرة قال وما يدريك - [00:28:20](#)

لعله اه قال كم من انسان يقول في قلبه ما ليس على لسانه فقال اني لم اوامر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق عن صدورهم تفضل دكتور عبد الرحمن يعني وانا اتمنى ايضا من الدكتور صالح ان يضيف باضافة آ تؤكد على خطورة هذا الامر يعني في قضية يعني انا

[00:28:40](#) - استحضر نقطة -

لعلي اه احيل الدكتور صالح يعلق عليها وهي قضية حديث ابن عمر في صحيح البخاري من قتل ذميا وقتل لم يرح رائحة الجنة وان وان رائحتها لتوجد بمسيرة كذا وكذا. هذا ذمي اعطي عهد الله وعهد رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:29:00](#)

فيه هذا الوعيد العظيم. فكيف بالمسلم؟ تفضل دكتور. اه فعلا مسألة الدماء وخاصة في زماننا هذا نحتاج الى اشاعة اهمية دم المسلم والتحذير من كل ما يخدش امر المسلم او - [00:29:20](#)

اهانتة في دم فما دونه. نعم. اه يستوقفني في مسألة الدماء. حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه في لما قال بعثني الرسول صلى الله عليه وسلم فصبحنا الحرقا من جهينة. وفي حديث المقداد في صحيح مسلم ذكر قال كان رجل فكان رجل من المشركين -

[00:29:40](#)

اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله. مهم. نعم. قال فذهب اليه انصاري واسامة بن زيد رضي الله عنهما فلما اقترب منه قال اشهد ان لا اله الا الله فكف الانصاري وقتله اسامة قال فوقع ذلك - [00:30:00](#)

في صدري. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليها هذه المسألة اشكلت عليه. اي نعم. نعم قال قتلت بعد ان قال لا اله الا الله قال يا رسول الله ان من قالها متعوذا من السلاح. قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه حتى تعلم مقالها ام لا؟ قال -

[00:30:20](#)

ما زال يرددها علي ويقول فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ الله اكبر. هل يستشعر هؤلاء الذين اراقوا دماء المسلمين ومصلين وافزعوهم هل يستشعر ان كل واحد من هؤلاء المصلين مسلمين سيقف له امام الله يوم القيامة؟ الله اكبر - [00:30:40](#)
كيف تصنع بلا اله الا الله حتى قال اسامة تمنيت اني اسلمت يومئذ. حتى الاسلام يجب ما قبله. صحيح. في يعني هذا ظاهره انه انما اسلم خوفا من السلاح. ومع انه كان - [00:31:00](#)

اول لايحة حربين مسلمين. نعم. كفار. نعم. ليست بين اناس مسلمين حتى يأتي احد يقول والله انا متأول او انا كذا. لا يعني تأويل في موضوع بين مسلمين ابدا. بل اقول اذا كان الانسان كما في الحديث السابق يعني اذا كان المعاهد فيه هذا الوعيد العظيم فكيف المسلم يعني - [00:31:10](#)

والحديث الاخر اللي يقول اذا رأيته يا رسول الله ان لقيت احدا من المشركين اها فقطع يدي نعم ثم التف حول شجرة اردت ان اقتله فقال لا اله الا الله. قال اقتله؟ قال لا. نعم. فان قتلت فانك بمنزلي من قبل ان تقتله. اي نعم. وانه منزلتك قالوا ويلاحظ - [00:31:30](#)
واصحاب الفضيلة انه النبي صلى الله عليه وسلم ما جامل اسامة اسامة من يكون بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم يحب النبي ومع ذلك هذا خط احمر. لم يجامل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. صحيح. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرعوا تقرعيا شديدا - [00:31:50](#)

ولامه لوما شديدا وكرر واعاد فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا يعني ثلاث مرات حزن على ذلك اسامة حزنا عظيما ولشدة اثر هذا يعني دعونا نسمي التبكيت التوبيخ النبوي لهذا الموقف العظيم. كان سعد رضي الله عنه كان يقول اما - [00:32:10](#)
فانا فلا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين. ذو البطين. لانه عرف ان اسامة اعتزل الفتنة اي اعتزل درسا عظيما جدا فيعني انا اقول خليك بنا ان نشيع هذه المعاني العظيمة في نفوسنا او في حتى في نفوس من حولنا المدرسين الطلاب الاباء لاننا - [00:32:30](#)
للاسف الشديد اصبحنا اليوم في عالم منفتح. الابن او الطفل او الشاب بيده آآ هذا الجهاز يتلقى فيه عن جهد وهال وعن مغرضينا وعن اه اناس انصاف واربع متعلمين وعن اناس يعني يلوون اعناق النصوص لتوافق - [00:32:50](#)
وانا اقول لان يلقي الله الانسان وقد آآ كف خوفا من ان يكون وقع في شيء مشتببه خير من ان يلقاه وقد ولغت يده في دم حرام او في دم مشتببه فانه هذه قضايا لا مجال فيها لماذا؟ للمراجعة. المراجعة ومن المعلوم يعني لما ذكر الدكتور - [00:33:10](#)
الرحمن اية القتل التي في سورة النساء وفي هذا الخمسة من انواع الوعيد العظيم. هذا ما جعل ابن عباس او يعني حمل ابن جماهير اهل العلم لما تكلموا في توبة القاتل وانها مقبولة. اه في رواية عن ابن عباس كما هو معلوم انها لا تقبل توبة القاتل فحملوها على ماذا؟ على هذه الصورة وهي - [00:33:30](#)

على الصورة المتعلقة بحق المقتول. فانه يأتي يوم القيامة ويطالب بحقه. واذا كان سيقبض للبهائم الشاة القراء للشاة فكيف بهذه الدماء؟ يأتي يوم القيامة والجرح يثعب دما ويقول يا رب سل هذا فيما قتلني. نسأل الله العافية والسلامة. اه ربما اطلنا - [00:33:50](#)
الواقع يعني يفرض علينا شيئا من هذا التوسع. اه لنتقل بعد ذلك يا دكتور صالح الى حديث ابي هريرة. وهو اه متعلق بصلاة الجماعة ما الذي يمكن ان آآ يعني آآ نسلط الضوء عليه في هذا الحديث الذي فيه شيء من الطول؟ لكن لو تكرمتم باضاءات وهدايات انا ما ادري - [00:34:10](#)

الوقت الان في الحلقة يكفي ربما يعني بقي ثلاث دقائق. لو نعم رأيتم ان اسلط الضوء على اهم ما فيه. نعم ابي هريرة رضي الله عنه مناسبتة لباب الاخلاص وحسن النية واحضارها. مهم. اه في اه في جملتين - [00:34:30](#)

من الحديث الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم لا ينهزه الا الصلاة اذا اتى المسجد ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الصلاة لا يريد الا الصلاة. اه. وينهزه هنا اي لا ينهضه ولا يحركه. جميل. قد ضبطت ينهزه وينهزه. هم. لا يريد الا الصلاة - [00:34:50](#)
فينبغي للمسلم الا يخرج الى المسجد الا ابتغاء رضوان الله وثوابه. فلا يخرج حتى يدفع كلام جماعة المسجد عنه ولا يخرج خوفا من والد ولا يخرج خوفا من ان يسأله امام المسجد او نحو ذلك ولا يخرج لدنيا يصيبه امرأة ينكحها. احسنت. بعض الناس يقول -

[00:35:10](#)

يريد ان يتزوج في علم بان من خطب منهم سيأتون ويسألون امام المسجد فيصلي اياما او ان احدهم يقدم على احدى الجمعيات
الجمعيات جمعيات تطلب شهادة من امام المسجد فيصلي اه اذا انتهى الامر صلى المصلي الامر كان يطلبه لما انتهى الامر لا صلى ولا
صام صحيح فهذه - [00:35:30](#)

المسألة الثانية التي في الحديث فاذا دخل في المسجد كان في الصلاة كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه. تحبسه فاذا
كان قصده اذا جاء المسجد مبكرا وجلس ولو لم يصلي ولو لم يقرأ القرآن مجرد جلوس اذا كان قصده انتظار الصلاة يا سلام فانه
يكتب - [00:35:50](#)

وله اجر وثواب المصلي. الله. وهذا فضل عظيم. حتى ولو لم يركع ولم يسجد. وهذا اه يحث المسلم على ان يبكر. تمام. لانه ومن اتى
وقت الاقامة فانه سيحرم من هذا الاجر العظيم. يا سلام. كما انه ينبغي للمسلم ان يذكر نفسه بهذا الثواب. مهم. لان بعض الناس اذا
تأخر الامام دقيقة او دقيقة - [00:36:10](#)

تضجر وكانما هو على جمر قد يتلفت يمين وشمال ثم اخذ يتكلم في الامام اه ولذلك يقول ابو الدرداء في اثر ذكرها بين عبد البر
رحمه الله في التمهيد عن ابي الدرداء قال ان من قلة فقه الرجل ان يجلس في المسجد منتظرا الصلاة ثم لا يحتسب انه - [00:36:30](#)
وفي صلاته فيحث ومما يذكر في هذه يذكر في هذا الحديث انه قال اذا توطأ فاحسن الوضوء ثم اتى مسجد انه ينبغي للمسلم ان
يتطهر في بيته ثم يأتي الى المسجد. وايضا قضية احسان الوضوء ايضا. هذه تؤكد على اهمية تعلم الصفة النبوية - [00:36:50](#)
الوضوء حتى يكون حسنا موافقا للشريعة. نعم. نعم. بالاضافة الى دكتور صالح اذا اذنت لي الى دعاء الملائكة له. وهو ينتظر اللهم
اغفر له اللهم ارحمه. ما لم يؤدي ما لم يحدث فيه. قضية الانتظار. دعاء الملائكة كما ذكر اهل العلم لو لم يكن فيه مزية الاستجابة لما
ذكره - [00:37:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وغيره من الاحاديث. صحيح. ولذا هذا يدل على فضل فضل الجلوس بعد الصلاة وفي
المسجد. ولذلك رحمه الله له كلمة جميلة في هذا المعنى يقول فمن كان كثير الذنوب الله واراد الله ان يحط ذنوبه بغير تعب -
[00:37:30](#)

يفتنم ملازمة مكانه مكان مصلاه فليفتنم ملازمة مكان مصلاه بعد الصلاة لدعاء الملائكة واستغفار له فهو احرى بالاجابة لان الله قال
ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهذا فضل الله اكبر وعظيم ربما غفل عنه بعض - [00:37:50](#)
احسنت. نعم. بارك الله فيكم. اسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم جميعا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. اه في ختام هذه
الحلقة ايها الاخوة والاخوات اشكر صاحب - [00:38:10](#)

فضيلة الدكتور عبد الرحمن العقل والدكتور صالح البهلال على ما تفضل به من ايضاح وبيان لجملة من هدايات هذه الاحاديث التي
مررنا عليها مرورا آآ اجماليا. ولكن نرجو الله سبحانه وتعالى ان ينفع بما قيل وبما طرح. والى ان نلتاقم في الحلقة القادمة. استودعكم
الله - [00:38:20](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ها - [00:38:40](#)